AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 33. No. 5. September Issue (2024)

PHONOLOGICAL AWARENESS STRATEGY IN TEACHING LANGUAGE SKILLS TO STUDENTS WITH LEARNING DIFFICULTIES IN THE PRIMARY STAGE

استراتيجية الوعي الصوتي في تعليم المهارات اللغوية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

Nouraden Ahmed Shwasreh [i] & Yuslina Mohamed [ii]

[i] PhD Candidate, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
noor83soso@gmail.com
[ii] (*Corresponding author*). Associate Professor, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
yuslina@usim.edu.my

Article Progress
Received: 10 July 2024 *Revised: 3 August 2024* *Accepted: 27 August 2024*

Abstract

The research aimed to identify the role of the phonemic awareness strategy in teaching language skills to people with learning difficulties in the primary stage. The descriptive library approach was adopted by focusing on studies, research, and books related to the subject of phonemic awareness and its teaching. The study reached several results, including: Although there are many educational methods and strategies approved for teaching language skills, the phonemic awareness strategy remains one of the most important and effective of these methods. The role of the phonemic awareness strategy is highly prominent as a means of predicting linguistic skills, such as the ability to listen and speak, and its role in the early analysis of written symbols and their translation into related sounds. He pointed out that the role of phonological awareness in learning the listening skill, which is the first linguistic skill, appears in the pairing between pronouncing words and spelling them early in a child's development, because their absence can lead to the beginning of an increasing series of negative effects. Phonological awareness is of great importance in teaching reading in the early stages by qualifying the child to understand the structure of spoken words, manipulate phonological units, and form new words. Phonological awareness has an important and vital role in providing the student who suffers from learning difficulties with a large number of words used in spelling, which increases his independence during reading and spelling and improves his ability to distinguish. Phonological awareness: Phonological awareness is a good indicator in acquiring and learning writing skills, as writing requires the student's ability to divide words into independent phonemes and the ability to link a letter to its sound.

Keywords: *Students, Learning Difficulties, Phonemic Awareness Strategy, Language Skills, Primary Stage.*

ملخص البحث	هدف البحث إلى التعرف على دور استراتيجية الوعي الصوتي في تعليم المهارات اللغوية لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي المكتبي، من خلال التركيز على الدراسات والبحوث والكتب المتعلقة بموضوع الوعي الصوتي وتعليمه، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه رغم تعدد الطرق والاستراتيجيات التعليمية المعتمدة لتعليم المهارات اللغوية، إلا أن استراتيجية الوعي الصوتي تبقى من أهم هذه الطرق وأكثرها فاعلية، ويبرز دور استراتيجية الوعي الصوتي بشكل كبير كوسيلة للتنبؤ بالمهارات اللغوية، كالقدرة على الاستماع والتحدث، ودورها في التحليل المبكر للرموز المكتوبة، وترجمتها إلى أصوات ذات دلالة، كما يظهر دور الوعي الصوتي في تعلم مهارة الاستماع التي تعد باكورة المهارات اللغوية في التزاوج بين نطق الكلمة وتهجئتها في وقت مبكر من نمو الطفل، لأن غيابهما يمكن أن يؤدي إلى بداية ظهور سلسلة متنامية من التأثيرات السلبية، ويمثل الوعي الصوتي أهمية كبيرة في تعليم القراءة في المراحل المبكرة، من خلال تأهيل الطفل لفهم بناء الكلمات المنطوقة، والتلاعب بالوحدات الصوتية، وتكوين كلمات جديدة، وللوعي الصوتي دور مهم وحيوي في إكساب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عدد كبير من الكلمات المستخدمة في الهجاء وزيادة استقلاليته أثناء القراءة والتهجئة، وتحسين قدرتهم على التمييز السمعي اللغوي، ويعد الوعي الصوتي مؤشراً جيداً في اكتساب وتعلم مهارات الكتابة، ذلك أن الكتابة تتطلب قدرة التلميذ على تجزئة الكلمات إلى مقاطع صوتية مستقلة وإمكانية الربط بين الحرف وصوته. الكلمات المفتاحية: الطلبة ذوي صعوبات التعلم، استراتيجية الوعي الصوتي، المهارات اللغوية، المرحلة الابتدائية.

المقدمة

يعد الوعي الصوتي الأساس الذي تبنى عليه مهارة القراءة ومهارات اللغة الأساسية الأخرى، وقد لوحظ اهتمام كبير بالوعي الصوتي في الآونة الأخيرة، لما له من أهمية خاصة في تدريب طلبة المرحلة الابتدائية على الربط الجيد بين الأصوات اللغوية والحروف الدالة عليها باعتبارها رموز كتابية تمثل الصوت المنطوق، ولهذا فإن الاهتمام بالوعي الصوتي يساعد في امتلاك ناصية اللغة بصفة عامة من جهة، وفي الانطلاق في تنمية المهارات اللغوية من جهة أخرى (العتيبي والسلمي، ٢٠٢٢).

إن تعلم اللغة يحتاج إلى تأسيس إتقان مهارات أربع متعاضدة، وهي: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وتعد المهارات اللغوية من القدرات التي تسمح للمتعلمين بفهم اللغة المسموعة، وإنتاجها بالإضافة إلى اللغة المنطوقة والمكتوبة، حتى تسهل عملية التواصل، انطلاقاً من مهارة الاستماع التي تهدف إلى تنمية الأفكار وتقويمها، حيث يعبر عنها المتحدث بطريقة تلقى استحساناً لدى الآخرين، وهنا نلاحظ أن المتعلم تمكن من مهارة التعبير الشفهي إذ تعتبر ترجمة شفهية لما يحمله المتعلم من أفكار، أما مهارة القراءة فهي تجمع بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، إذ تهدف إلى إيجاد الصلة بينهما، وفي الأخير مهارة الكتابة تهدف إلى ترجمة الأصوات المنطوقة والمسموعة إلى رموز مكتوبة (حمامي وبوقطاية، ٢٠٢١).

يعتبر الوعي الصوتي من الاستراتيجيات الهامة لتعلم المهارات اللغوية المختلفة، ذلك أنه يساهم في إكساب الطلبة مهارة التحكم في أصوات الحروف التي تشكل الكلمات، وقد جاء البحث الحالي لبيان دور استراتيجيات الوعي الصوتي في تعليم المهارات اللغوية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

خلفية الدراسة

يواجه الأطفال العديد من المشكلات والصعوبات التعليمية التي تتمثل في المهارات اللغوية المختلفة (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة، وغالباً ما ترتبط هذه المشكلات بالوعي الصوتي، والذي يمكن أن يكون له أثر مختلف في الصعوبات التي يواجهها الأطفال (أحمد محسن، ٢٠٢٢) في ضوء ما يمكن أن تسهم به استراتيجيات الوعي الصوتي في تعليم المهارات اللغوية المختلفة، ونظراً لهذا الإسهام الفعال، كان الاهتمام بالتدريب على استراتيجيات الوعي الصوتي لدى الأطفال في المراحل المبكرة، مما يمكن أن يكون أحد الحلول لصعوبات التعلم. وهذه الدراسة ستحقق الاهداف المرجوة، أولا: لبيان ماهية الوعي الصوتي ومهاراته، ومستوياته. وثانيا: للتعرف على استراتيجية الوعي الصوتي في تعليم المهارات اللغوية لطلبة المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم من منظور المتخصصين والباحث في مجال صعوبات التعلم.

وهذه الدراسة لها أهمية في توجيه الباحثين إلى إسهامات استراتيجيات الوعي الصوتي في تعليم المهارات اللغوية لطلبة المرحلة الابتدائية. ثم توجيه الممارسين من معلمين وأخصائيين لأهمية الوعي الصوتي في تعليم المهارات اللغوية خاصة لذوي صعوبات التعلم مع إثراء الأدب النظري بمزيد من البحوث في مجال الوعي الصوتي، والمهارات اللغوية. ولتحقيق الأهداف المرجوة في هذه الدراسة، اعتمد البحث على المنهج الوصفي المكتبي، وتم تفعيل المنهج الوصفي من خلال توصيف مهارات الوعي الصوتي المتعلقة في الكتب والأبحاث والدراسات، والمنهج المكتبي من خلال الدراسات التي تم الاعتماد عليها في البحث.

مفهوم الوعي الصوتي

أخذت كلمة الوعي حظها من التطور في الاستعمال، على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم والسلامة والإدراك، وكان علماء النفس يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به، ومع تقدم العلم تعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي ينحو نحو العمق والتفرغ والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية (قاوي وحفصي، ٢٠٢١).

ويعرف عبد الوارث بأنه: "إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية، وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وصوتية، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والكلمات إلى أصوات، وتركيب الأصوات أو المقاطع معاً لتكون كلمات لها معنى (عبد الوارث، ٢٠١٦ : ١٧٢)، وغالباً ما يحتاج الوعي الصوتي إلى قدرة على معالجة المعلومات اللغوية المنطوقة مثل المعرفة النحوية، والمعجمية، والبرجماتية، والجوانب المورفولوجية للغة (Cuevas et al., 2022).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- يركز الوعي الصوتي على الاستماع واستخدام أصوات اللغة.
- الوعي الصوتي هو إدراك بنية الكلمة من أصوات ومقاطع صوتية.
- الوعي الصوتي يهتم بالجانب الصوتي للكلمات أكثر من الاهتمام بالتركيز على معاني الكلمات.
- الوعي الصوتي يتكون من عدة مهارات فرعية وليست مهارة واحدة.
- تتدرج مهارات الوعي الصوتي من حيث الصعوبة، حيث يبدأ بمعرفة أصوات الحروف المنفصلة، ثم تركيب الأصوات المكونة للكلمة، ثم القدرة على تجزئة الكلمة إلى وحداته الصوتية.
- ينبغي البدء بتنمية مهارات الوعي الصوتي في المراحل الأولى للطفولة، لتقليل تعرض الطفل لخطر صعوبات القراءة.

مهارات الوعي الصوتي

أشارت الدراسات إلى عدة مهارات للوعي الصوتي، التي من أهمها ما يلي (قاوي وحفصي، ٢٠٢١):

- مهارة التمييز: القدرة على تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمة، ويتم تحقيقه عن طريق: الدق، النقر، التصنيف ... غادر: غا/د/ر.
- مهارة التقطيع: تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية.
- مهارة العزل: القدرة على التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للمقطع، من صامت، وصائت.

- مهارة التصنيف: تصنيف الكلمات التي تشترك في موقع الأصوات (البداية، الوسط، آخر الكلمة).
- مهارة الحذف: القدرة على إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهمية المقطع الصوتي، مثل: جمال – مال.
- مهارة التركيب: القدرة على تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع: ج/م/ي/ل.
- مهارة الإضافة: تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية، مثل: ماء+ س = سماء.
- مهارة التعويض (الاستبدال): القدرة على تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة كتعويض الجيم بالراء في جمال /رمال.

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن استنتاج أن مهارات الوعي الصوتي تتمحور حول اكتساب الفرد لمهارات تمكنه من تحقيق الوعي الصوتي المتكامل، وهي تتفاوت حسب المرحلة العمرية والعقلية، بدءاً من السنوات الأولى للنطق وصولاً إلى أولى سنوات الدراسة معتمدة على مستوى الادراك، ومن هذه المهارات ما يتعلق بربط الحرف بصوته وشكله، ومنها ما يميز الكلمات المتشابهة وأصواتها، وهناك مهارات تعنى بتمييز دلالة كلمة من أخرى وسياقها، ويمكن النظر إلى مهارات الوعي الصوتي بشكل آخر يُعنى بآلية الوصول إلى الوعي أكثر من الاهتمام فقط بمفهومها، فهي تتلخص بتحليل عناصر الجملة والكلمة وتمييزها والتعديل عليها.

مستويات الوعي الصوتي

هناك خمسة مستويات للوعي الصوتي كما حددها (آدمز)، وهي متدرجة في صعوبتها على أساس المهارات والقدرات الموجودة في كل مستوى، كما هو موضح بالمخطط (١) (خلف، مروج، وإسماعيل، إيمان، ٢٠٢٢):

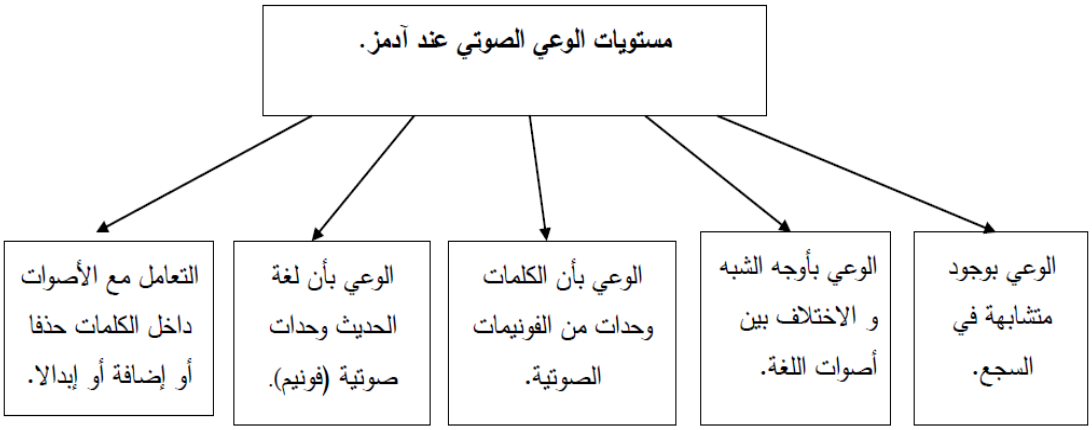

مخطط (١) : مستويات الوعي الصوتي

علاقة الوعي الصوتي في المهارات اللغوية

أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الوطيدة بين استراتيجية الوعي الصوتي والمهارات اللغوية المتعددة، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة.

تظهر علاقة الوعي الصوتي بالمهارات اللغوية عند معرفة أن هذا النظام المكون للغة يعطي الفرد قدرة على معرفة أصوات الحروف والفونيمات المناسبة التي تمكنه من التعرف على الكلمة، ويستطيع فك رموزها وإعطائها المعنى المقصود، فعملية اكتساب اللغة تحتاج إلى معرفة نظامها الصوتي المكون لها (هريدي، رضا، وسليم، بسيوني، والكبير، أحمد، ٢٠٢١).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الوعي الصوتي باعتباره مؤشراً على نجاح تعلم المهارات اللغوية (Anthony & Francis, 2015; Phillips et al., 2015, Chard & Dickson, 2018)، كما أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتعليم المهارات الصوتية ومهارات الوعي الصوتي في مرحلة مبكرة، لأهميتها الكبيرة في مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات اللغوية، وأوضحت أن اتقان التلاميذ مهارات الوعي الصوتي يحسن أدائهم اللغوي، كما أن التدريب على أنشطة الوعي الصوتي لا تقتصر فقط على تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الدارسين، بل تمتد إلى تحسين الأداء اللغوي بشكل عام، وعندما يكون هناك قصور في التدريب على الوعي الصوتي، فإن هذا يؤثر بشكل سلبي على المهارات اللغوية لدى الدارسين، فالتدريب على برامج الوعي الصوتي يكون أكثر نجاحاً عندما يتم هناك دمج بينه وبين برامج التدريب على كتابة الحروف، أي أن القارئ يستفيد بصورة أكبر عندما يربط صوت الحرف وكتابته (عزت، ٢٠٢٢).

للوعي الصوتي دور مهم وحيوي في إكساب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عدد كبير من الكلمات المستخدمة في الهجاء وزيادة استقلاليته أثناء القراءة والتهجئة، وتحسين قدرتهم على التمييز السمعي اللغوي، فمن خلال عملية تكرار التلميذ لتهجئة الكلمات الجديدة والاستماع إليها، والتي من الممكن أن يقوم باستخدامها في كلامه اليومي، مما يسهل عليه أن يفهم معناها عند سماعها، ومن ثم يتمكن من التعرف عليها، وفهم معناها بمجرد الاستماع للكلمة والنطق بها (داوود والكفراوي، ٢٠٢٢).

وتكمن أهمية الوعي الصوتي في المرحلة المبكرة من تعليم القراءة إلى أن الوعي الصوتي السليم يؤهل الطفل لفهم بناء الكلمات المنطوقة، فيستطيع التلاعب بالوحدات الصوتية فيضيفها تارة، ويحذفها تارة أخرى لإنتاج وتكوين كلمات جديدة، ولا يتم ذلك من خلال تمكن الطفل من أساسيات الأبجدية والتهجي عبر إقامة روابط قوية وسليمة يتم إدراجها في أنشطة القراءة والتهجئة مما يدعم الوعي الصوتي من ناحي، وعمليات التجهير الصوتي من ناحية أخرى (مصطفى والهاشمي، ٢٠١٧)، وتبرز أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة للطلبة بشكل عام، وطلبة عسر القراءة بشكل خاص، وذلك من خلال (المطارنة جيهان، ٢٠٢٣).

- يساعد الطلاب على تعلم القراءة.
- يمثل تعليم الوعي الصوتي الصريح، أكثر فائدة لتعليم القراءة للطلاب من التدريس الضمني.

- يعمل على تنمية مهارات التعرف، وفك الترميز لدى الطلاب ضعيفي القراءة.
- يعمل على تعرف الطلاب للأصوات، مما يمثل تأثيراً قوياً في قدرة الطلاب على تعرف الكلمات.
- يعمل على معالجة الفروق بين الطلاب عند قدومهم إلى المدرسة، حيث يلتحق القليل منهم بمدارس رياض الأطفال، في حين أن الكثرة الغالبة لا تجد هذه الفرصة، ومن ثم يعمل الوعي الصوتي على توحيد بداية القراءة لدى جميع الطلاب في الصف الدراسي.
- يعمل على زيادة انتباه القارئ لكل حرف في الكلمة، الأمر الذي يتفق مع طبيعة عملية القراءة.
- يزيد من قدرة المعلم في التأثير في طلابه، مما يعجل في تنمية مهاراتهم في القراءة، نتيجة معرفة المعلم للأصوات، حيث تؤثر معرفته وقدرته على استخدام مدخل الوعي الصوتي في تدريسه للطلاب.
- إذا تم استخدام الوعي الصوتي بمتوسط واعتدال في تعليم القراءة للأطفال مع عدم المبالغة في استخدامه لدرجة تعوق الطالب من الانطلاق في عالم القراءة، فإنه سيتم تزويد الطلاب باستراتيجية قيمة تفيدهم في تعريف الكلمات.

وأشارت دراسة عاتي ومختاري (٢٠٢٢) إلى أن التدريب على عوامل النجاح في القراءة، ويجعل احتمالات نجاح المتعلم في القراءة أكبر، وأن عدم تلقي تدريبات في الوعي الصوتي يجعل المتعلم عرضة لصعوبات في تعلم القراءة، أي أن العلاقة بين الوعي الصوتي وتعلم القراءة تبادلية، فالوعي الصوتي يساند في تعلم القراءة، وتدريس القراءة يسهم في تطويره، والنطق في القراءة دالة التعرف، وهو يعتمد بصورة أساسية على الاستماع، وهذا ما توفره استراتيجيات الوعي الصوتي، وتكون مؤشراً على نجاح المتعلم في القراءة، أي أن العلاقة بين استراتيجيات الوعي الصوتي ومهارة القراءة متبادلة، فالوعي الصوتي سبب في نجاح القراءة، وناتج لها.

والحاجة إلى الوعي الصوتي لا تتمثل في أهميته بالنسبة لمهارة القراءة فحسب، بل هو ضرورة لتعلم التهجي، ولإكساب مهارات الكتابة، والمتعلم الذي يكتسب مهارات الوعي الصوتي لن يكون بإمكانه أن يتعلم القراءة فقط بشكل سليم، بل سيتمكن من تهجي الكلمات بصورة صحيحة، كما أن من آثار التدرب على استراتيجيات الوعي الصوتي التقدم في ممارسة مهارات الكتابة (الشمري، ٢٠٢١).

وينعكس النمو في الوعي الصوتي للأصوات اللغوية على باقي مستويات اللغة، ويتجلى ذلك في أداء الأطفال اللغوي والمتمثل في فهم وإدراك ما يسمعونه من أصوات (اللغة الاستقبالية)، وكذلك قدرتهم على التعبير الشفوي والتحدث والتعبير عن أنفسهم (اللغة التعبيرية)، وقد أكدت العديد من الدراسات على علاقة قصور الوعي الصوتي بتدني المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية، أن التدخلات التي تهدف إلى تنمية الوعي الصوتي تؤدي إلى تحسن مستوى فهم اللغة والنطق والتعبير اللفظي والطلاقة الكلامية (الشمري، ٢٠٢١).

من خلال ما سبق نستنتج أن تأثير الوعي الصوتي يمتد إلى ما هو أبعد من مهارات القراءة والكتابة إلى القدرات اللغوية الأخرى مثل تطوير المفردات، ومهارات القواعد، واستيعاب القراءة، والأطفال الذين يتمتعون بوعي صوتي قوي يكونون أكثر قدرة على فهم واستخدام المفردات المعقدة، بالإضافة إلى ذلك، يظهرون مهارات نحوية أقوى حيث يمكنهم التعامل مع الأصوات في الكلمات وفهمها، مما يؤدي إلى بنية الجملة واستخدام الكلمات بشكل أكثر دقة.

بالإضافة إلى ذلك، يرتبط الوعي الصوتي ارتباطًا وثيقًا بفهم القراءة لأنه يمكّن الفرد من فك رموز الكلمات بطلاقة وفهم معنى النص. ولذلك، فإن الأساس المتين في الوعي الصوتي يمكن أن يحسن بشكل كبير جميع جوانب المهارات اللغوية.

استراتيجية الوعي الصوتي

تتضمن استراتيجية الوعي الصوتي عدد من المهارات وهي حسب خبرة الباحث في تدريس هذه الفئة موضحة حسب الجدول (١):

جدول (١): مهارات الوعي الصوتي

الرقم	المهارة
١	مفهوم الكلمة المنطوقة
٢	تمييز الكلمات المقفاة
٣	إنتاج كلمات مقفاة(لها نفس الوزن)
٤	مزج المقاطع لتكوين كلمة
٥	تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية
٦	حذف المقاطع
٧	عزل /الصوت الأول من الكلمة
٨	عزل/ فصل الصوت الأخير من الكلمة
٩	مزج الأصوات
١٠	تجزئة الأصوات
١١	حذف الصوت الأول من الكلمات
١٢	حذف الصوت الأخير من الكلمات
١٣	حذف الصوت الأول من مزيج صوتي ساكن(صامت) في بداية الكلمة
١٤	تبديل الأصوات

ويبين الجدول رقم (٢) نموذج تدريبي على واحدة من مهارات الوعي الصوتي المذكورة سابقا علماً أن هذا النموذج يمكن تطبيقه على جميع مهارات الوعي الصوتي مع مراعات تغيير الأدوات والإجراءات حتى تتناسب مع المهارة المراد التدريب عليها.

الجدول (٢) نموذج تدريبي لمهارة مفهوم الكلمة المنطوقة

عنوان الجلسة ( )	**مفهوم الكلمة المنطوقة**		
مكان الجلسة	غرفة المصادر		
زمن الجلسة	٤٥ دقيقة		
أهداف الجلسة	١. أن يفهم الطالب معنى الكلمة المنطوقة ٢. أن يكرر الطالب الكلمة المنطوقة بشكل صحيح		
الأدوات المستخدمة	١.جهاز الحاسب. ٢.أوراق عمل ٣.رقائق ملونة. ٤.السبورة		
الفنيات المستخدمة	١.التعلم التعاوني. ٢.لعب الادوار ٣.المناقشة والحوار. ٤. التعزيز. ١. التكرار		
إجراءات الجلسة	١. يقوم المعلم باستقبال الطلبة وتحيتهم والثناء عليهم. ٢. يقوم المعلم بتقسيم الطلاب الى ثلاث مجموعات ثم ابدأ بقراءة قصة قصيرة للأطفال واطلب منهم الانتباه للكلمات. ٣. بعد الانتهاء من القراءة، اختر جملة واطلب من الطلاب تكرارها بشكل جماعي. ٤. ثم اطلب منهم تمييز الكلمات في الجملة باستخدام بطاقات توضح كل كلمة يتم عرضها عليهم واطلب من كل طالب على حده أن ينطق الكلمة بشكل صحيح تبعا للبطاقة المعروضة عليه. ٥. أقوم بطرح أسئلة على الطلاب حول الجملة ومفهومها مره أخرى ثم اطلب من كل طالب أن يقوم بتكرار الكلمة بشكل صحيح حتى يتقنها. ٦. أثني على الطلاب وعلى ما بذلوه من جهد في الجلسة. ٧. أوصي الطلاب بضرورة الحضور والالتزام في موعد الجلسة.		
التقييم	أتقن	بحاجة إلى إعادة التدريب	لم يتقن

خاتمة الدراسة ونتائجها

توصلت الدراسة إلى بعض نتائج يمكن اختصارها إلى أنه رغم تعدد الطرق والاستراتيجيات التعليمية المعتمدة لتعليم المهارات اللغوية، إلا أن استراتيجية الوعي الصوتي تبقى من أهم هذه الطرق وأكثرها فاعلية. ويبرز دور استراتيجية الوعي الصوتي بشكل كبير كوسيلة للتنبؤ بالمهارات اللغوية، كالقدرة على الاستماع والتحدث، ودورها في التحليل المبكر للرموز المكتوبة، وترجمتها إلى أصوات ذات دلالة. ومن ذلك، يظهر دور الوعي الصوتي في تعلم مهارة الاستماع التي تعد باكورة المهارات اللغوية في التزاوج بين نطق الكلمة وتهجئتها في وقت مبكر من نمو الطفل، لأن غيابهما يمكن أن يؤدي إلى بداية ظهور سلسلة متنامية من التأثيرات السلبية، كما يمثل الوعي الصوتي أهمية كبيرة في تعليم القراءة في المراحل المبكرة، من خلال تأهيل الطفل لفهم بناء الكلمات المنطوقة، ولتلاعب بالوحدات الصوتية، وتكوين كلمات جديدة. ونجد أن للوعي الصوتي دور مهم وحيوي في إكساب الطلبة ذوي صعوبات التعلم عدد كبير من الكلمات المستخدمة في الهجاء وزيادة استقلاليته أثناء القراءة والتهجئة، وتحسين قدرتهم على التمييز السمعي اللغوي. ويعد الوعي الصوتي مؤشراً جيداً في اكتساب وتعلم مهارات الكتابة، ذلك أن الكتابة تتطلبن قدرة التلميذ على تجزئة الكلمات إلى مقاطع صوتية مستقلة وإمكانية الربط بين الحرف وصوته.

وتوصي هذه الدراسة إلى أن تدريب الطلبة في المراحل الابتدائية على استراتيجية الوعي الصوتي لرفع أداء المهارات اللغوية لديهم. وكذلك تدريب المعلمين على تقييم مهارات الوعي الصوتي لدى الطلبة خاصة في المرحلة الابتدائية مع توظيف مهارات الوعي الصوتي داخل مناهج اللغة العربية للمراحل الابتدائية. ودعوة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس إلى تعميق الجوانب النظرية والتطبيقية لاستراتيجية الوعي الصوتي، ومستوياته ومهاراته ومتطلبات تنميته في الكتب والمؤلفات التربوية.

المراجع

أحمد، محسن. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة الطفولة، (٤١)، ١٢٧-١٥٦.

حمامي، سارة؛ وبوقطاية، سعيدة. (٢٠٢١). الوعي الصوتي وأثره في تعزيز المهارات اللغوية- السنة الثالثة ابتدائي أنموذجاً-، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، الجزائر.

خلف، مروج؛ وإسماعيل، إيمان. (٢٠٢٢). الوعي الصوتي وعلاقته بالمعرفة المطبوعة لدى أطفال الروضة. مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، (٩٣)، ٦٥٨-٧٠٥.

داوود، سميرة؛ والكفراوي، إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس، ٤٦(١)، ١٥-٧٦.

الشمري، حنان. (٢٠٢١). الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي العسر القرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية، ٣٢(١٢٥)، ٣، ٣١٠-٣٤٠.

عاتي، زينو؛ ومختاري، جمال. (٢٠٢٢). أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. الجزائر.

العتيبي، مثائل؛ والسلمي، محمد. (٢٠٢٢). تقويم منهج لغتي للصفوف الأولية في ضوء مهارات الوعي الصوتي. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٥١)، ٢٣٥-٢٦٤.

عزت، أحمد. ٢٠٢٢. فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل الوعي الصوتي في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢٣(١)، ٣٨٤-٤١٨.

قاوي، نور الدين؛ وحفصي، عمر. (٢٠٢١). أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

مصطفى، تغريد؛ والهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠١٧). أثر استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للأم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٣٠٢-٢٣٢٨.

المطارنة، جيهان. (٢٠٢٣). الوعي الصوتي وعلاقته بمهارات القراءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

هريدي، رضا؛ وسليم، بسيوني؛ والكبير، أحمد. (٢٠٢١). الفروق في الوعي الصوتي والمهارات اللغوية ومهارات التواصل الاجتماعي للأطفال زارعي القوقعة وفقاً للنوع والعمر. مجلة التربية. جامعة القاهرة، ١٩٢(٥)، ٧١٣-٧٤٧.

REFERENCES

'Ati, Z., & Mukhtari, J. (2022). *Athar al-Wa'y al-Sawti fi Iktisab Maharah al-Qira'ah lada Talamidh al-Sana al-Thaniyyah Ibtida'i.* Risalah Majisteer Ghayr Manshurah, Jami'ah Muhammad Boudiaf bi al-Masilah. al-Jaza'ir.

Ahmad, M. (2022). Fa'aliyyah Barnamaj Tadribi fi Tanmiyyah al-Wa'yi al-Sawti lada al-Atfal fi Marhalah al-Tufulah al-Mubakirah. *Majallah al-Tufulah,* (41), 127-156.

al-'Utaybi, M., & al-Sulami, M. (2022). Taqwim Manhaj Lughati li al-Sufuf al-Awliya fi Daw' Maharah al-Wa'y al-Sawtiyy. *Majallah al-Qira'ah wa al-Ma'rifah, 251*, 235-264.

al-Matarneh, J. (2023). *al-Wa'y al-Sawtiyy wa 'Alaqatuhu bi Maharah al-Qira'ah lada al-Tullab Dhawi Su'ubah al-Ta'allum fi Muhafazah al-Karak.* Risalah Majistir Ghayr Manshurah, Jami'ah Mu'tah, al-Urdun.

al-Shammari, H. (2021). al-Wa'y al-Sawti lada al-Atfal Dhawi al-Usr al-Qira'i fi Daw' Ba'd al-*Mutaghayyirah al-Dimughrafiyyah. Majallah Kulliyyah al-Tarbiyyah, 32*(125), 3, 310-340.

Anthony, J. & Francis, D. (2015). Development of Phonological Awareness. *Current Direction in Psychological Sciences. 14*(5), 255-259.

Chard, D. & Dickson, S. (2018). Phonological Awareness: Instructional and Assessment Guidelines. *Intervention in School and Clinic, 34*(5), 261-270.

Cuevas, M, Miguez, C., & Saavedra, A. (2022). Relationships Between Phonological Awareness and Reading in Spanish: A Meta-analysis. *Language Learning*, *72*(1), 113-157.

Dawud, S., & al-Kafrawi, I. (2022). Fa'aliyyah Barnamij Iliktruniyy Qaim 'Ala al-Wa'y al-Sawtiyy li Tahsin Maharah al-Tamyiz al-Sam'i lada Dhawi Su'ubah al-Ta'allum. *Majallah Kulliyyah al-Tarbiyyah. Jami'ah Ain Shams, 46*(1), 15-76.

Hamami, S., & Bouqtayyah, S. (2021). *Al-Wa'yi al-Sawty wa Atharuhu fi Ta'ziz al- Maharah al-Lughawiyyah al-Sanah al-Thalithah Ibtdaiyy Anmudhajan*. Risalah Majistir Ghayr Manshurah, al-Markaz al-Jami'iyy Abd al-Hafiz Bi al-souf, Mayla, al-Jaza'ir.

Hureidi, R. & Sulaim, B., & al-Kabir, A. (2021). al-Furuq fi al-Wa'y al-Sawtiyy wa al-Maharah al-Lughawiyyah wa Maharah al-Tawasul al-Ijtima'iyy li al-Atfal Zira'iyy al-Qawqa'ah Wifqan li al-Naw' wa al-'Umr. *Majallah al-Tarbiyyah. Jami'ah al-Qahirah, 192*(5), 713-747.

Izzat, A. (2022). Fa'aliyyah Wahdah Muqtarahah Qa'imah 'ala Madkhal al-Wa'y al-Sawtiyy fi Tanmiyyah Maharat al-Kitabah lada Talamidh al-Saff al-Thalith al-Ibtida'iyy. *Majallah al-Bahth al-'Ilmiyy fi al-Tarbiyyah, 23*(1), 384-418.

Khalaf, M., & Ismail, I. (2022). al-Wa'y al-Sawti wa 'Alaqatuhu bi al-Ma'rifah al-Matbu'ah lada Atfal al-Rawdah. *Majallah Diyali li al-Buhuth al-Insaniyyah,* (93), 658-705.

Mustafa, T., & al-Hashimi, A. R. (2017). Athar Istratijiyat Ta'limiyya Qa'ima 'Ala Nazariyat Montessori Fi Mustawa al-Wa'y al-Sawti lada Talbah al-Saff al-Awwal al-Asasi fi al-Urdun fi Daw' al-Mustawa al-Ta'limiyy li al-Um. *Majallah Jami'ah al-Najah li al-Abhath,* 2302-2328.

Phillips, B., Menchetti, C. & Lonigan, C. (2015). Successful Phonological Awareness Instruction with Preschool Children Lessons form the Classroom. *Topics in Early Childhood Special Education, 28*(1), 3-17.

Qawi, N., & Hafsi, 'U. (2021). *Ahamiyyah al-Wa'y al-Sawtiyy fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah fi al-Tawr al-Awwal min al-Ta'lim al-Ibtida'iyy*. Risalah Majistir Ghayr Manshurah, Jami'ah Muhammad Boudiaf bi al-Masilah, al-Jaza'ir.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.